[259] فأخبرني مايصنع الله بالسماوات إذا مات سكانها ؟ قال: يطويها بيمينه كطي السجل للكتب ثم يقول الله - جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره ولا معبود سواه -: أين الملوك وأبناء الملوك ؟ أين الجبابرة وأبناء الجبابرة ؟ فلا يجيبه أحد، ثم يقول: لمن الملك اليوم ؟ فلا يجيبه أحد، فيرد على نفسه: الملك لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس ما كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كيف يحشر الله الخلائق يوم القيامة بعد موتهم ؟ قال النبي صلى الله عليه واله: يا ابن سلام، يحيي الله إسرافيل وهو أول من يحييه من خدمه وهو صاحب الصور أولا (1) فيأمره الله عزوجل أن ينفخ في الصور. قال: فأخبرني ما يقول إسرافيل في الصور ؟ قال: يا ابن سلام، يقول أيتها العظام البالية، والاعضاء المتفرقة، والشعور المنفصلة، هلموا إلى العرض على الله تعالى الملك الجبار خالق السماوات والارض ثم ينفخ في الصور (2) اخرى فإذا هم قيام ينظرون. قال: فكم طول كل نفخة ؟ قال: ميسرة أربعين ألف سنة. قال: صدقت يا محمد، فكم كلمة يتكلم فيه إسرافيل ؟ قال: ست كلمات، قال: وما تلك الكلمات ؟ قال: الكلمة الاولى يكون الناس طينا، والثانية يكونون صورا، والكلمة الثالثة تستوي الابدان، والكلمة الرابعة يجري الدم في العروق، والكلمة الخامسة ينبت الشعر والكلمة السادسة قوموا، فإذا هم قيام ينظرون. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كيف يقوم الخلائق يوم القيامة من القبور ؟ قال: يا ابن سلام، يقومون عراة حفاة أبدانهم خالية بطونهم، مظلمة أبصارهم، وجلة ! قال (3): الرجال ينظرون إلى النساء، والنساء ينظرون إلى الرجال ؟ قال: هيهات يا ابن سلام ! لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول القيامة. قال: صدقت يا محمد، ثم أمسك ابن سلام عن الكلام، قال: النبي صلى الله عليه واله: سل عما شئت يا ابن سلام، فقال: الحمد لله الذي من علي بالنظر إلى

---

(1) في مخطوطة: وهو اول من يحييه من المقربين وهو صاحب الصور فيأمره الله.. (2) فيه (خ). (3) في بعض النسخ: حال الرجال والنساء، الرجال - الخ - وفى بعضها " جال " بالجيم، وفى بعضها، قال: الرجال الى النساء والنساء الى الرجال ينظرون ؟